

الأغاني

النبي ينهي عن قتل أبي البختری .

قال فكان أبو حذيفة يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا .
قال وإنما نهى رسول الله عن قتل أبي البختری لأنه كان أكف القوم عن رسول الله وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة شيء يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب .

فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الأنصار من بني عدي فقال المجذر بن زياد لأبي البختری إن رسول الله قد نهى عن قتلك ومع أبي البختری زميل له خرج معه من مكة وهو جنادة بن مليحة بن زهير بن الحارث بن أسد وجنادة رجل من بني ليث .
واسم أبي البختری العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد قال وزميلي فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما أمرنا رسول الله إلا بك وحدك .
قال والله إذا لأموتن أنا وهو جميعا لا نتحدث عني نساء قريش بين أهل مكة أني تركت زميلي حرصا على الحياة .

فقال أبو البختری حين نازله المجذر وأبى إلا القتال وهو يرتجز .
(لن يُسْلِمَ ابنُ حُرَّةٍ أَكْرِيْلَه ... حتَّى يموتَ أو يرى سبيلَه) .
فاقتلا فقتله المجذر بن زياد .
ثم أتى المجذر بن زياد رسول الله فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيك به فأبى إلا القتال فقاتلته فقتلته .

قال محمد بن إسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال